

وأدبية حتى أوروبية وغير مسلمة قامت بمقاطعة الكيان الصهيوني وهي كثيرة لا يسع المجال لذكرها .

حرب التطبيع الإعلامي

هناك حرب ناعمة وحرب إعلامية، من جهته الإعلام التطبيعي يحاول تلميع صورة الكيان الصهيوني وتلميع صورته، ومن جهة أخرى الإعلام الحر والإعلام المقاوم يقوم بفضح جرائم الاحتلال، فلماذا تنتشر مساعي التطبيع بين بعض الإعلاميين اللبنانيين كالخليفة السرطانية، ويسعى هؤلاء، للتعمية على التبرير لجرائم العدو؟

محاولات "ماريا معلوف" في الترويج للتطبيع ستفشل دون شك، كما هو الحال مع "نديم قطيش" الذي قدم قبل فترة برنامج "الليلة مع نديم" في حلقة تحت عنوان "إسرائيل تساعد مزارعي لبنان" يقوم بتمجيد وتبرير أعمال العدو الصهيوني، فالسؤال هو أنه هل يعرف قطيش كم مرة أطلق جيش الكيان الصهيوني رصاصات في الهواء لترهيب المزارعين؟ وهل يعرف عدد المرات التي اختطف فيها جيش الاحتلال رعاة ماشية على الحدود؟ فلماذا هذا التضليل للرأي العام وتبرير أعمال وممارسات الكيان الصهيوني المجرم؟

وأخيراً يمكننا القول أن الجميع يعرف مدى نشاطات مجاهدي المقاومة في لبنان وجميع دول محور المقاومة بمختلف المجالات، وكذلك ما هو موجود في التشريعات اللبنانية حول مقاطعة الكيان الصهيوني، والتأكيد عليه، فيما أن التطبيع الثقافي والإعلامي يساعد أكثر على شرعة الكيان أكثر من أي إتفاقية أخرى ويمهد الطريق لتقبل هذا الكيان المحتل، إذن لماذا قناة "إل بي سي" اللبنانية تفتح الهواء للمطبعة "ماريا معلوف" لكي تقوم بإجراء حوار مع صهيوني؟

ولماذا تسمح القناة للتواصل مع الصهاينة عبر وسائل الاتصالات، أو مقابلتهم شخصياً ومصادفتهم، فالأفضل أن لا تقوم القناة بتلميع صورة الكيان أو التطبيع معه، إلى جانب نقاط كثيرة أخرى.

وأخيراً يمكننا القول أن العالم ساحة المواجهة بين الخير والشر منذ القدم حتى الآن، ففي هذه الحرب التطبيعية من الفائز؟ ما رأيكم؟ التطبيع أم المقاطعة للمحتل الذي لا يترك جرائمه يوم واحد؟ دون أي شك سيختار كل إنسان حر وكل ضمير حي في البشرية مقاطعة الكيان الصهيوني وفضح جرائمه، كما أنه تتواصل العمليات التطبيعية كل يوم لتطرد هذا الكيان من أرض فلسطين التي أصبحت بوصلة لجميع أحرار العالم.

هناك حرب ناعمة وحرب إعلامية، من جهته الإعلام التطبيعي يحاول تلميع صورة الكيان الصهيوني وتلميع صورته، ومن جهة أخرى الإعلام الحر والإعلام المقاوم يقوم بفضح جرائم الاحتلال



«ماريا معلوف» نموذج

هل تحوّل هواء قناة «LBC» للتطبيع؟

الوفاق / خاص
موناتسابات خواسته

عن الأسمى المحررين نبيه عواضة واحمد طالب وشوقي عواضة، والإعلاميين خليل نصرالله وحسين مرتضى، بإخبار أمام النيابة العامة العسكرية، ضد ماريا المعلوف، بجرائم الإتصال والتعامل مع العدو الصهيوني، فهذه كانت نبذة عن ردات الفعل التي شهدتها وما قامت به "ماريا معلوف".

لماذا الإصرار على التطبيع؟

عندما ننظر إلى سابقة "ماريا معلوف" نشهد بأنها عملت خلال الأعوام الماضية أيضاً للتطبيع مع العدو الصهيوني، خارقة القانون اللبناني، إذ ظهرت في مقابلة على قناة صهيونية، قالت فيها أنها تمني أن تزور الكيان الصهيوني! فلماذا تصر معلوف على التطبيع وتخطو خطوات تطبيعية واحدة تلو الأخرى؟ وهي ضاربة بعرض الحائط القانون اللبناني الذي يحظر التعامل مع العدو والتطبيع معه، وتتواصل أعمالها وتجري مقابلة مع الإعلام والشخصيات الصهيونية، وترى أن هذه ليست عمالة بل انفتاحاً!

مقاطعة الكيان الصهيوني

كما ذكرنا سابقاً هناك حركة "بي دي إس" أي مقاطعة الكيان الصهيوني تتواصل نشاطاتها بجهد في جميع

مزة لصالح العدو، وقبل زمان نشرت فيديو وهي تحضر حفل صهيوني بالولايات المتحدة وهي لابسة القلنسوة اليهودية وتقول: "سلام"، إذا افترضنا أن معلوف خائنة لبلدها ولجميع داعمي قضية فلسطين، فكيف إستضافتها قناة "إل بي سي" ولماذا سمحت لها الحوار مع شخص صهيوني عبر شاشتها؟

في حين أن المعروف عن "معلوف" جملة من العناوين منها التطبيع وإثارة النعرات والتواصل مع العدو وغيرها، فهل صار من الطبيعي أن يظهر العملاء على شاشات القنوات اللبنانية وهل هذه مقدمة لعملها "إل بي سي" حتى تفتح الهواء للمطبعين، وتريد تقول أن التطبيع شيء عادي؟ هذا ما لا يقبله الرأي العام حيث واجهت هذه القضية ردات فعل وتغريدات كثيرة على تويتر، منها ما غرّد أحدهم:

"يحظر على كل شخص طبيعي او معنوي ان لا يعقد بالذات او بالواسطة إتفاقاً مع هيئات او أشخاص مقيمين في الكيان الصهيوني أو منتمين إليها بجنسيتهم او يعملون لحسابها او لمصلحتها وذلك متى كان موضوع الإتفاق صفقات تجارية أو عمليات مالية أو أي تعامل آخر أيّاً كانت طبيعته"، كما أنه نرى هناك تقدم المحامي غسان المولى، بوكالته

مقاطعة؟ هذا السؤال الذي يتردد منذ زمن طويل، ومن جيل إلى جيل يجب عليه كل شخص حر شريف بالرفض القاطع، ويتخذ طريقه للمقاومة في هذا المجال. أما ماكينية الإعلام الغربي التي تخدم الصهاينة ويدعم مالي كبير، يحاول تلميع صورة الاحتلال والتطبيع مع هذا الكيان المحتل، فنشهد إنتاج أفلام ومسلسلات وبرامج تطبيعية، تضخ على القنوات الفضائية، لإعطاء الشرعية لهذه الغدة السرطانية التي زرعتها قوى الغطرسة في الشرق الأوسط.

أخيراً سمعنا وشهدنا على منصات التواصل الإجتماعي أن قناة "LBC" المطبّعة إستضافت عبر شاشتها الإعلامية المطبّعة "ماريا معلوف" في برنامج وفتحت القناة منبراً للإعلامية لكي تتجاهر بالتطبيع مع العدو الصهيوني وهذه ليست تهمة ولا افتراء وأجرت "معلوف" مقابلة مع "أفيخاي أدري" المتحدث باسم الجيش الصهيوني، وغرّدت أكثر من

نشاط ثقافيون دوليون يزورون مركز فنون الثورة الإسلامية

زار وفد ثقافي، مكون من مئتين وثلاثين ناشطاً وناشطة، من مختلف بلدان العالم؛ قدموا إلى إيران للمشاركة في إحياء ذكرى رحيل مؤسس الثورة الإسلامية الإمام الخميني (قدس)، مركز فنون الثورة الإسلامي، للمشاركة في مؤتمر "الإمام الخميني الحقيقة الخالدة". وكان ذلك يوم السبت وعلى خلفية ذكرى رحيل مؤسس الثورة الإسلامية، وتجول المشاركون في أقسام "مركز فنون الثورة الإسلامية"، واطلعوا على المعارض المقامة هناك، والتي تعكس الفكر العالمي المقاوم. وخلال الفعالية، ألقى رئيس "بيت الكاريكاتير الإيراني"، سيد مسعود شجاعى طباطبائي، كلمة، أكد فيها على أهمية الفن بشكل عام في الدفاع عن المظلوم وإظهار الحقائق للعالم، كما أكد على أهمية "الكاريكاتير" كوسيلة عصرية ومؤثرة لإيصال صوت المظلومين للعالم. وعرض السيد طباطبائي أعمال موقع إيران للرسوم المتحركة، والتي تصب جميعها في مجابهة حلف الباطل ونصر المظلومين، بدوره ألقى عضو المجلس الأعلى للثورة الثقافية، حسن رحيم بور ازغدي، كلمة أمام الحضور، تمحورت حول كلمة الإمام الخميني (قدس) التي غرّضت أمام الحضور. من جهة أخرى زار الوفد الثقافي بعض المعارض المقامة في مركز فنون الثورة الإسلامية، بالعاصمة طهران، والتي تتعلق بالمقاومة بشكل عام وبرحيل الإمام الخميني (قدس).

فن المقاومة

دخل باسل السجن إثر محاولة تهريب هواتف نقالة للأسرى؛ متأثراً بمعاملة أمهات الأسرى اللواتي فقدن القدرة على زيارة أبنائهن، وبخاصة الراحلة صبيحة - أم كريم يونس، والباقية فريدة - أم وليد دقة. لم تشفع الحصانة البرلمانية لباسل غطاس في زيارته إلى "سجن النقب" في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، بعد لقائه وليد دقة، فصورته كاميرا المراقبة وهو يسلم رمزاً لأسير آخر، هو ممثل المعتقل. بدأت حملة الملاحقة والشيطننة الصهيونية لباسل وحزبه؛ فتنازل عن حصانته المخترقة لأنه عربي، واخُتِجَ لغرض التحقيق، واستقال من البرلمان، وواجه وزارة المحاكم الصهيونية والنيابة، ودخل السجن بعد نحو سبعة أشهر من فعلته "النكراء"، ودفع غرامة مالية عالية. بعد سجنه بوقت قصير، توقّف

«أوراق السجن»... قصة نجاة (٢)

باسل عن عدّ الأيام، وصار "أسير عن جد"، يصف الأيام ولا يتحدّثها. كتب باسل مذكراته، لكنّها تعرّضت للمصادرة ثلاث مرّات: مرّة خلال النقل من "هداريم" إلى "نفحة"، ومرّة خلال إخراجها، ومرّة خلال محاولة إدخالها لإطلاع وليد دقة عليها. لكنّه كان أكثر حظاً من وليد؛ إذ تمكّن من استعادتها عن طريق المحكمة.

وبعد أربع سنوات أيضاً، تصلنا، اليوم، وثيقة باسل غطاس في كتاب مع مقدّمين للأسيرين والقائدين الوطنيين مروان البرغوثي ووليد دقة، وقد تحلّل فيها باسل من الترتيب الزمنيّ لصالح ترتيب الزمن في أحد عشر فصلاً، تصف: الفورة، والبريد المتأخّر، والأوضاع الصحيّة، وجامعة السجن، والبوسطة، والزيارات، والمناسبات الاجتماعيّة، والحياة الطبيعيّة،

ومقتنيات المكتبة، وحكايات الرفاق، ويوم الحرّة.

يبرز السؤال بعد وصف الوثيقتين: كيف نقرأ الواحدة منهما قبالة الأخرى، تناهضاً أو طباقياً، شكلاً ومضموناً؟ كيف نقرأ رسم السجن بالألوان ووصفه بالكلمات؟ ثقة وفرة في هذه المؤسّسة للمرتبات وتأويلاتها، وللمقروءات وتفسيراتها، ولا شك في أنّ السجن لا يحتلّ مركز الصدارة فيها، ولن أحاول جعله كذلك، لكنني سأكتفي بالإشارة إلى سته مفاتيح للقراءة.

أولاً، من حيث سبب الأسر، انضمّ وليد دقة قبل أربعة عقود في عام ١٩٨٣ إلى "منظمة التحرير الفلسطينية" لتحرير فلسطين؛ الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، ووجد نفسه يقاتل في سبيل إحداث كوة تواصل بين سكّان السجن الأصغر من الأسرى، وسكّان السجن الأكبر من أهلهم. كان هدفه تحرير أصوات الأسرى، وقد عزّز تحرير أجسادهم.

ثانياً، من حيث وسيط وصف السجن، لم يحاول وليد بالرسم الأنثويّ لتحرير فلسطين؛ السجن الأصغر إلى الزمن الاعتيادي الاجتماعيّ "في السجن الأكبر، بل حاول نقل واقعه للذين يقفون خارج عربة القطار الصدئة التي يُخْتَجَرُ فيها الأسرى.

لم يحاول باسل الذهاب في رحلة معاكسة من الزمن الاعتيادي إلى الزمن الموازي، لكنّه وجد نفسه هناك محاولاً كسر عزلة منّ حشرهم

التي حوكم عليها مع مجموعته الفدائيّة التابعة لإبراهيم الراعي، قبل أسره واستشهاده، كان تحرير الأسرى بالتبادل.

أمّا باسل فقد ناضل في صفوف "التجمّع الوطني الديمقراطي"، الذي انضمّ إليه وليد بالمناسبة في عام ١٩٩٦، دون أن يدير ظهره إلى "الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين"، ووجد نفسه يقاتل في سبيل إحداث كوة تواصل بين سكّان السجن الأصغر من الأسرى، وسكّان السجن الأكبر من أهلهم. كان هدفه تحرير أصوات الأسرى، وقد عزّز تحرير أجسادهم.

ثانياً، من حيث وسيط وصف السجن، لم يحاول وليد بالرسم الأنثويّ لتحرير فلسطين؛ السجن الأصغر إلى الزمن الاعتيادي الاجتماعيّ "في السجن الأكبر، بل حاول نقل واقعه للذين يقفون خارج عربة القطار الصدئة التي يُخْتَجَرُ فيها الأسرى.

قيامهم بواجبهم الوطنيّ المقاوم، في عربة قطار علقت في نفق النسيان، وصار سكّانها هم "المنسيّين في الزمن الموازي"، كما عنون وليد مسرحيّة الشهيرة.

ثالثاً، من حيث إخراج تعبير "رفيق" من لعنة الإبتدال، لم يتخذ باسل ولا حزبه من وليد ورفاقه وإخوانه الأسرى رصيدهم انتخابياً، بل ذهب حتّى النهاية في كسر عزلته، حدّ آتته دخل الأسرى في سبيل ذلك. ولعلّ في "كلمة" وليد التقديميّة للكتاب، وفي الفصل الخامس الذي كترسه باسل لـ "البوسطة"، ما يشير إلى اتّهما لم ينقذنا مفهوم "رفيق" فحسب من لعنة الإبتدال، بل أنقذنا مفهوم "رفيق القيد" من لعنة المجاملة أيضاً؛ حيث قُيدا معاً، وحرفياً، بقيد واحد في رحلة اليومين الطويلين، في "جهنّم البوسطة" من "سجن جلبوع" في بيسان المحتلّة، إلى "سجن رامون" و "نفحة" في صحراء النقب المحتلّة. كان باسل غطاس رفيق وليد دقة في القيد حتّى العظم، كما كان زكريّا زبيدي رفيق وليد دقة في المرض حتّى النخاع".

يتبع...